

# مؤتمر نزع السلاح

CD/1020  
CD/CW/WP.310  
26 July 1990  
ARABIC  
Original : ENGLISH

## الجمهورية الديمقراطية الألمانية

### تقرير عن تفتيش اختباري بالتحدي

تم إجراء تفتيش اختباري وطني بالتحدي في شهر آذار/مارس ١٩٩٠ ، وذلك في مستودع لذخيرة الجيش تابع لمنطقة عسكرية للجيش الشعبي الوطني . وقد أجري التفتيش بمفهوم أن الجمهورية الديمقراطية الألمانية لا تمتلك أي أسلحة كيميائية ولم تنشر أيًا من هذه الأسلحة في أراضيها لحساب أي بلد آخر . وتم الإعداد للتفتيش مع مراعاة "النص المتداول" لمشروع اتفاقية الأسلحة الكيميائية والخبرة المتجمعة أثناء تنفيذ معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى وتدابير بناء الثقة والأمن .

### الأهداف

الهدف الاساسي هو اختبار المفاهيم القائمة بشأن عمليات التفتيش بالتحدي والقيام بالاعمال التحضيرية الوطنية استعدادا لتنفيذ الاتفاقية .

واستهدف التفتيش غرضين محددين هما:

- تبييد الشك في أن هناك أسلحة كيميائية مخزنة في الموقع ؛
- تحديد نطاق المهام التي يجب أداؤها في تفتيش مرفق عسكري .

### موقع التفتيش

وقع الاختيار على مستودع لذخيرة الجيش تابع لمنطقة عسكرية ليكون موقعا للتفتيش تخزن فيه - وفقا للغرض العملي منه - جميع أنواع الذخيرة التي تشكل جزءا من الأسلحة الأساسية . ويقع المستودع قريبا من مرافق عسكرية أخرى . ويتكون مستودع الذخيرة من منطقة إدارية تضم عددا من المباني ومنطقة تخزين تضم مخازن ذخيرة مختلفة وغرف تخزين . ومنطقة التخزين مؤمنة بسور من الأسلاك الكهربائية ذات الجهد العالي . ويقتصر دخول السيارات وعربات السكك الحديدية على أبواب مؤمنة أيضا بسور مكهرب . وتحمل مخازن الذخيرة علامات مختلفة تبعا لأنواع الذخيرة المخزنة فيها وعلى فئة المخاطر التي تنتمي إليها . وقد رتبت المخازن في مجموعات ضمن منطقة التخزين ومتملة فيما بينها بطرق خرسانية .

### فريق التفتيش

كان فريق التفتيش يضم عشرة مفتشين ، من بينهم أربعة أخصائيين عسكريين فني الذخيرة ، وخبيرين عسكريين في مجال الحماية من الأسلحة الكيميائية ، وأربعة أخصائيين في مجال إدارة المخازن . وبالنظر إلى محدودية عرض التفتيش الاختباري ، لم يدرس دور مراقب أجنبي أو دور العاملين اللازمين لتأمين الموقع .

### إجراء التفتيش

التقى فريق التفتيش بمدير المستودع عند مدخل المرفق موضع التفتيش ، ومن ثم توجه الفريق من البوابة الرئيسية إلى غرفة للاستماع إلى عرض إطلاعي . واستخدمت تلك الغرفة أيضا لتكون غرفة اجتماعات للمفتشين . وتطرق مدير المستودع ، مستعيناً بنموذج مصغر وخريطة للموقع إلى شرح ما يلي:

- الفرض من الذخيرة المخزنة وأنواعها ؛
- موقع المباني الوظيفية ومخازن الذخيرة وغرف التخزين تبعاً لتصنيفات المخاطر ؛
- المرافق ذات الطابع الحساس ، مع شرح أسباب هذه الحساسية ؛
- مواقع السور الكهربائي ذي الجهد العالي وبوابات الدخول .

وأمكن تعيين الأوقات التي تفتح فيها البوابات لوسائل النقل على أساس الأدلة المستقاة من سجلات الأوقات التي أطفئ فيها السور الكهربائي .

وبالاستعانة بالنماذج ، تعرف المفتشون على أنواع وعلامات الذخائر المخزنة . وتم تقديم المفتشين إلى كبار موظفي المستودع وطرحوا عليهم أسئلة تتعلق بالتفتيش .

واغتتم المفتشون الفرصة لاستعراض برنامج التفتيش بتفصيل أكبر ولتعديله ، مع مراعاة المناقشة التي عقدت أثناء العرض الإطلاعي . ومن ثم أبلغهم مدير المستودع بتعليمات الأمن ، والعلامات والإجراءات التي تتبع في حالات الحوادث .

وفي ختام العرض أعلن أنه لا توجد أي ذخائر كيميائية مخزنة في الموقع ، وأنه لم تجهز أي تسهيلات أو تدابير تجعل من الممكن تخزين أي ذخيرة كيميائية . ولم تكن لدى موظفي المستودع أي معلومات لازمة لتداول الذخيرة الكيميائية .

ولم يحسب الزمن الذي استغرقه العرض الإطلاعي وهو نحو ساعة ضمن مدة التفتيش .

وقد جرى التفتيش ذاته على عدة مراحل:

### المرحلة الأولى

نظمت جولة استخدمت فيها حافلة وتم الاستعانة فيها بخريطة للموقع كامساحي للجولة التي أسهمت على تكوين انطباع أولي عن منطقة المستودع بأكملها بهدف:

- التحقق من دقة خريطة الموقع ؛
  - إجراء تفتيش بصري أولي للموقع .
- ووجه الانتباه أثناء هذا التفتيش إلى العلامات الخارجية التي قد تدل على احتمال تخزين أسلحة كيميائية من قبيل:

- مظلات التخزين المكشوف وأكوام الذخيرة ؛
  - احتواء الموقع على وسائل ومرافق للتطهير ، ورمد وتصريف مياه الصرف السامة ؛
  - مرافق إنشائية لحماية المياه الجوفية ؛
  - وسائل ومرافق لتقديم الرعاية الطبية في حالات الإصابة بالعوامل الحربية ؛
  - وسيلة لبيان اتجاه الرياح وسرعتها في الموقع ؛
  - تركيبات لتهوية مخازن الذخيرة ، ووجود نظم تهوية بالترشيح ؛
  - تغيرات في الغطاء النباتي ووجود مؤشرات حيوية بالموقع .
- ولم يعثر أثناء جولة التفتيش على أي من العلامات المذكورة أعلاه والتي توحي باحتمال وجود مخازن للذخيرة الكيميائية .

وطلب فريق التفتيش مزيدا من المعلومات عن مخزين ذكر أنهما يتسمان "بالحساسية" . وأوضح استفسار إجراء الموظفين المرافقون إدارة المستودع أن هذا التصنيف لا يتعلق إلا ببعض عناصر الذخيرة وأنه يمكن تفتيش هذين المخزين .

### المرحلة الثانية

لإجراء تفتيش أدق ، اختار المفتشون وسمح لهم بالوصول إلى مخزين للذخيرة . وقد راجعوا بيانات صناديق الذخيرة وترتيبها وعددها ، وفتحوا بعضها بطريقة عشوائية ووجدوا أن محتويات الصناديق تتفق مع البيانات المدونة عليها . ولم يدل الفحص البصري للذخيرة على وجود أسلحة كيميائية ( فلم توجد ثقوب مسدودة بإحكام في أظرف الذخيرة أو ووسائل محكمة لإغلاقها) . ولم تر ضرورة لإجراء فحوص أدق للذخيرة ، ولذلك لم تجر مثل هذه الفحوص .

وانتهز المفتشون هذه الفرصة لتوجيه بعض الأسئلة لموظفي المستودع تتعلق بالتفتيش . وأجيب عن الأسئلة على النحو المطلوب . واعتبرت المعلومات المتعلقة قوة وصلابة جدران مخازن الذخيرة والغرف والحواجز الواقية معلومات حساسة ولذلك لم تقدم ردود على الأسئلة المتعلقة بهذه المعلومات . ومن ثم فحص بشكل أدق سطح المخزن وستفنه وجدرانه للتحقق من عدم وجود نظم ترشيح خاصة في المنطقة .

وبعد الحصول على نتائج التفتيش في هذه المرحلة ، وبعد سؤال موظفي المستودع ، لم ير المفتشون ضرورة لفحص مبان أخرى ، مثل مركز التطعيم والمركز الطبي ، أو تفتيش السجلات الطبية .  
وبعد مرور خمس ساعات ، أوقف رئيس فريق التفتيش الفحوص ، مشيراً إلى أن الشك في تخزين ذخيرة كيميائية لم يثبت في هذا الموقع .

#### استنتاجات

تطابقت الاستنتاجات المستخلصة من نتائج التفتيش الاختباري إلى حد كبير مع الاستنتاجات التي توصل إليها المفتشون في المملكة المتحدة ، واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وجمهورية ألمانيا الاتحادية . وفي الاجمال ، يمكن القول أن هذا التقييم المشترك الذي طبق في هذا التفتيش الاختباري ، للخصائص الثانوية والمراجعات الموقعية توفر في حالة الموقع المختار دليلاً كافياً لإثبات عدم وجود أسلحة كيميائية في الموقع .

ويمكن إضافة الملاحظات التالية:

- أثبتت القوة العددية للفريق الذي يضم ١٠ مفتشين إنها مناسبة . ويمكن عند الاقتضاء أن ينقسم الفريق إلى مجموعات أصغر أحياناً ، لكن ذلك لم يعتبر ضرورياً ؛
- أثبت تكوين الفريق من خبراء من مختلف المجالات أنه يمثل النهج الصحيح ؛
- لا يزال من الصعب على ما يبدو عمل تحديد مسبق لحجم فريق التفتيش . ولتعيين عدد المفتشين ومدة التفتيش ، سوف يلزم توفر معلومات مسبقة عن الغرض التشغيلي للموقع المطلوب تفتيشه . أما اقتصار البيانات المتاحة على حجم الموقع ، كما جاء في "النص المتداول" لمشروع الاتفاقية ، فإنه لا يسمح في هذا السياق باتخاذ قرار قاطع بشأن عدد المفتشين اللازمين ؛
- ينبغي إجراء تحليل أولي في الموقع للنتائج التي أسفر عنها التفتيش ؛
- يبدو من المفيد فيما يتعلق بعدد من الأمور التنظيمية التي تتعلق بالأعمال التحضيرية والرصد ، ووصول المفتشين وتنفيذ عملية التفتيش ومغادرة فريق التفتيش ، الاستناد إلى الخبرة المتجمعة من تنفيذ معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى وفي إطار مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا .

التذييل الاول  
رسم تخطيطي للوحدة موضع التفتيش (مبيدات الاعشاب  
المشتقة من الفوسجين)

طريق بري

خط حديدي

تخزين مواد سائلة = RY 51

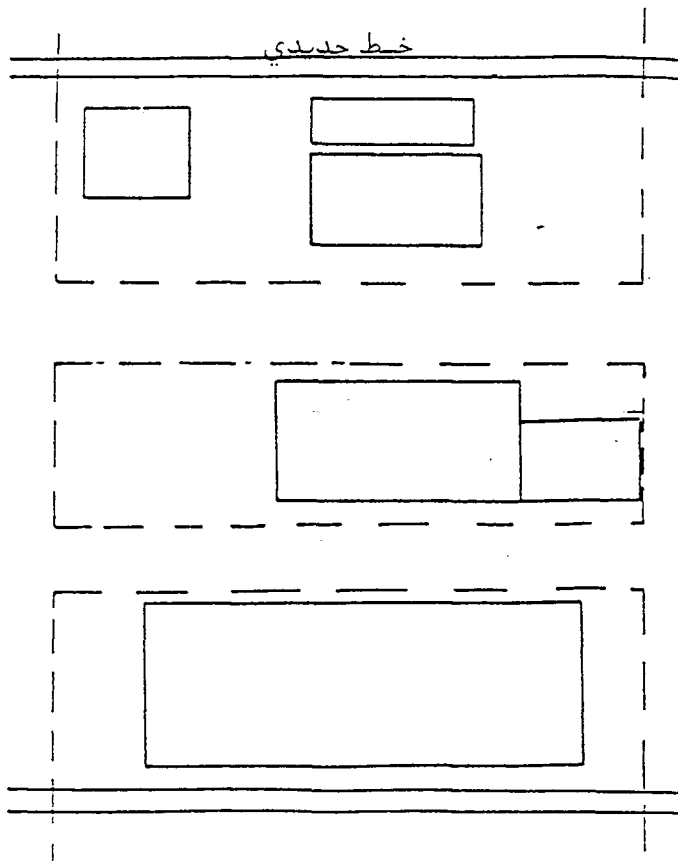
تخزين مواد سائلة = RY 51a

تخزين المركب شنائي مثيل امين = RY 51b

وحدة الانتاج = RY 52

تخزين المنتجات = RY 53

شمال  
جنوب



مقياس الرسم ١ : ٥٠٠